

() :

:

القراءات الإنجيلية

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين:

+ أنت أيها الربُّ في البدء أسست الأرض، والسَّمَاوَاتُ هي صنعُ يديك، هي تزولُ وأنت تبقى، وكلُّها تُبلى كالنَّوْب، وتطويها كالرِّداء فتتغيَّر. وأنت أنت. وسنوكَ لن تَفنى، ولمن من الملائكة قالَ قطبٌ: اجلسَ عن يميني حتى أجعلَ أعداءكَ موطيناً لقدميك؟ أليسوا جميعهم أرواحاً خادمة، مُرسلةً للخدمة من أجل المُرْمَعين أن يرثوا الخلاص؟ فلذلكَ علينا أن نتنبَّه إلى ما سميناه غاية التنبُّه، لنلا نتبعَ عنه، فإنها إن كانت الكلمة التي نُطوقُ بها على ألسنة الملائكة قد تَبنت، وكلُّ نعدٍّ ومَعْصيةٍ قد نالَ جزاءً عدلاً، فكيفَ نُفليتُ نحنُ إن أهملنا خلاصاً عظيماً كهذا، قد نُطوقُ به على لسان الربِّ أولاً، ثمَّ نتبَّه لنا الذين سمعوه؟ +



الإنجيل: فصلٌ شريف من بشارة القديس مرقس البشير:

+ في ذلك الزَّمان. دخلَ يسوعُ كَفَرناحومَ وسَمِعَ أنه في بيتٍ. * ففي الحال أَجتمَعَ خلقٌ كثيرٌ. بحيثُ لم يَبقَ مَوْضِعٌ يسعُ ولا عندَ الباب. وكان يُخاطبُهُم بالكلمة * فأتوا إليه بمُخَلَعٍ يَحمله أربعة * وإذ لم يَقْدروا أن يَقْتربوا إليه بسببِ الجمعِ كَشَفوا السقفَ حيثُ كان. وبعدَ ما نَقَبوه دَلُّوا الفراشَ الذي كان المُخَلَعُ مُضطجِعاً عليه * فلَمَّا رأى يسوعُ إيمانَهُم قالَ للمُخَلَعِ. يا بُنيَّ. مغفورةٌ لكَ خَطاياك * وكان قومٌ من الكَتَّبةِ جالسينَ هُنَاكَ يُفكِّرونَ في قلوبِهِم * ما بالُ هذا يتكلَّمُ هكذا بالتَّجديفِ. مَنْ يَقْدِرُ أن يَغْفِرَ الخَطايا إلا اللهُ وحدهُ * فلِلوَقْتِ عَلِمَ يسوعُ بِرُوحِهِ أَنَّهُم يُفكِّرونَ هكذا في أَنفُسِهِم. فقالَ لهم. لماذا تُفكِّرونَ بهذا في قلوبِكُمْ. * ما الأيسرُ. أن يُقالَ للمُخَلَعِ مغفورةٌ لكَ خَطاياك. أم أن يُقالَ فَمَ أَحْمَلُ فِراشَكَ وأمشُ * ولكن لكي تَعلموا أنَّ آيَنَ الإنسانِ له سُلطانٌ على الأرض أن يَغْفِرَ الخَطايا. قالَ للمُخَلَعِ * لكَ أقول. فَمَ أَحْمَلُ فِراشَكَ وأذهبُ إلى بيَّتِكَ * فقامَ لِلوَقْتِ وحَمَلَ فِراشَهُ وخرَجَ أمامَ الجميعِ. حتَّى دَهَشُوا كُلَّهُم ومَجَّدوا اللهُ قائلينَ. ما رأينا قطُّ مثلاً هذا. +

الأحد الثاني من الصوم

وهو الأحد الخامس قبل الفصح المجيد أحد إكرام الذخائر المقدسة. لا نجد في الكتب الطقسية القديمة أي تذكارات خاصة بهذا الأحد. القديسون أكرموا الله في أجسادهم التي تقدست بالأسرار المقدسة وأعمال التوبة والتكشف والإماتة والصوم والصلاة والأسفار والتهدج. فهم مثال لنا في مسيرة الصوم المقدس. ويستحقون إكرامنا. ولهذا يقام هذا العيد ويضاف بالذخائر المقدسة في هذا الأحد. كما أن الذخائر توضع في الهيكل لدى تكريس الكنائس المقدسة. ولا يجوز إقامة الليتورجيا الإلهية إلا على هيكل يحوي داخله ذخائر القديسين. صلواتنا تذكرونا بالذخائر المقدسة في أعياد القديسين الصانعي العجايب المحفوظة ذخائرهم في كنائس المدن المسيحية الكبرى. في الأحد الأول من الصوم أكرمنا الإيقونات المقدسة. في الأحد الثاني نكرم الذخائر المقدسة. وفي الأحد الثالث نكرم الذخيرة المقدسة الفاتحة كل الذخائر ألا وهي ذخيرة عود الصليب المكرم. وتقيم الطوافات في هذه الأحادي، لكي ترافقنا في مسيرة الصيام نحو أسبوع الآلام وأفراح القيامة. فشفاعة قديسيك الذين أكرموك وعبدوك وسبحوك بأجسادهم المقدسة، أيها المسيح إلهنا ارحمنا وخلصنا. آمين

من رسالة البابا بندكتوس السادس عشر لمناسبة زمن الصوم 2008 "المسيح افتقر لأجلكم" (2 قور 8، 9)

الصدقة تعلمنا ثقافة المحبة السخية. لقد كان القديس يوسف-بندكتس كوثولنغو يقول موصياً: "إحذروا عدَّ النقود التي تعطونها، لأنني أقول وأكرر: إن كان عليك ألا تدع شمالك تعلم ما تفعل يمينك إذا تصدقت، فيمينك أيضاً يجب ألا تعلم بما تفعله هي بدورها" (Detti e pensieri، إديلييري، 201). وكمن معان في هذا الصدق تحملها رواية الأرملة في الإنجيل، التي رغم فقرها وعوزها ألفت في خزانة الهيكل "من حاجتها كل ما تملك، كل رزقها" (مر 12، 44). فيصبح

فلسها البخس الذي لا قيمة له رمزاً ولا أبلغ: لأن هذه الأرملة أعطت الله لا من الفاضل عن حاجاتها ولا ما تملك، بل ما هي عليه، فل ذاتها بكاملها. ويأتي هذا المقطع المؤثر من الإنجيل في وصف الأيام التي تسبق مباشرة أيام المسيح وموته الذي، وكما يكتب القديس بولس، افتقر لأجلنا وهو الغني لنغتنى بفقره (راجع 2 قور 8، 9)؛ لقد وهبنا ذاته بكليتها. وزمن الصوم يحثنا من خلال فعل الصدقة أيضاً على السير على خطاه. ففي مدرسته نتعلم كيف نجعل حياتنا عطاء كاملاً. فبالإقتداء به نصبح مستعدين لا لإعطاء جزء مما نملك وحسب، وإنما لينزل ذاتنا بكاملها أيضاً. أولاً يجوز بحق اختصار الإنجيل برمته في وصية المحبة وحدها؟ إن فعل الصدقة في زمن الصوم يصبح بالتالي وسيلة للتعمق في رسالتنا المسيحية. فعندما يبذل المسيحي ذاته مجاناً يشهد على أن المحبة ذاتها وليس الخيور المادية ما يحدد قوانين وجوده. فالمحبة إذاً هي ما يعطي الصدقة قيمتها وهي ما يشكل مصدر الإلهام لأشكال مختلفة من العطاء، وفق إمكانيات كل واحد منا وظروفه.

- أيها الإخوة والأخوات الأعزاء، إن زمن الصوم يدعونا إلى أن "ننتمس" في الأعمال الروحية، من خلال فعل الصدقة أيضاً، كيما تنمو في المحبة ونرى المسيح في وجوه الفقراء. نقرأ في أعمال الرسل أن الرسول بطرس توجه إلى المقعد منذ مولده المضجع على باب الهيكل يلتمس الصدقة فقال له: "لا فضة عندي ولا ذهب، ولكي أعطيك ما عندي: باسم يسوع المسيح الناصري أمش" (رسل 3، 6). ففعل الصدقة نقدم شيئاً مادياً كعربون للعطية الأكبر التي يمكننا تقديمها للآخرين من خلال التبشير بالمسيح والشهادة له، هو من بإسمه تكون الحياة الحقيقية. فليحلمنا هذا الزمن على بذل مجهود شخصي وجماعي لإتمام مشيئة المسيح لكي نكون شهوداً لمحبه. ونسال مريم أم الرب وخادمته الأمانة أن تساعد المؤمنين على خوض "معركتهم الروحية" في هذا الصوم المبارك متسلحين بالصلاة والصوم وفعل الصدقة، كيما يبلغوا احتفالات الفصح المجيد بروح جديدة. وإني بهذه الأمنيات، أمنحك جميعاً بركتي الرسولية.

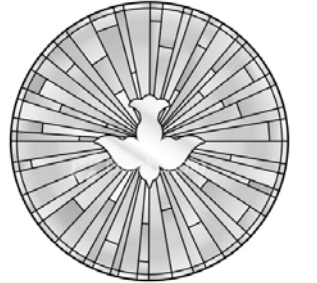
أعطي في الفاتيكان، في 30 أكتوبر 2007
بندكتس السادس عشر

من صلاة النوم الكبرى

أزير عيني أيها المسيح الإله، لنلا أنام نومة الموت، لنلا يقول
عدوي: قد قويت عليه

المجد للآب والابن والروح القدس.
اللهم كن نصير نفسي، لأنني سالك في ما بين فخاخ كثيرة. فأنتقذني
منها وخلصني أيها الصالح، بما أنك محب للبشر.

الآن وكل آوان وإلى دهر الدهرين . آمين.
إذ ليس لنا دالة من أجل خطايانا الكثيرة، فتضرعي أنت إلى الذي
وُلد منك، يا والدة الإله العذراء. لأن طلبه الأم لها قوة عظيمة
على استعطاف السيد. فلا تعرضي عن ابتهالات الخطاة يا جزيلة
الوقار، لأن الذي قيل أن يتألم بالجسد من أجلنا رحيم وقادر أن يخلصنا.



يا رب . أنت تعرف عدم رقاد أعدائي غير المنظورين، وتعلم ضعف جسدي الشقي، يا جابلي،
لذلك في يدك أستودع روحي، فاسترني بأجنحة صلاحك، لنلا أنام نومة الموت، وأزير بصيرتي
في تنعمي بأفوالك الإلهية، وأيقظني في أن مناسب لتمجيدك، بما أنك وحدك صالح ومحب للبشر.

أنظر إليّ وارحمني، بحسب حكمك للذين يحبون اسمك .
يا رب. ما أرهب دينوتك، إذ يحضر الملائكة، ويجمع البشر وتفتح الكتب، وتسير الأعمال،
وتفحص النيات، فما تكون دينوتني أنا الذي حبل به في الخطايا؟ من يطفئ لهيب النار عني؟ من
يضيء ظمتي، إن لم ترحمني أنت يا رب، بما أنك محب للبشر.

المجد للآب والابن والروح القدس
دُموعاً أعطني يا الله، كما أعطيت قديماً المرأة الخاطئة، وأهلني أن أبُل قديمك اللتين حررتاني من
طريق الضلال، وأقدم لك كطيب ذكي عيشة نقيه اقتنيها بالتوبة. لكي أسمع أنا أيضاً صوتك
المشتهى: إيمانك خلصك، فامض بسلام.
الآن وكل آوان وإلى دهر الدهرين . آمين.

يا والدة الإله، إذ لي بك ثقة لا تخزي، فسأخلص. وإذ قد أحرزتك نصيرةً يا كاملة الطهارة، فلن
أخاف بل سأطارد أعدائي وأهزمهم، متدرعاً بسترِكَ وحده، وأهتف مبتهلاً إلى معونتك الكاملة
القدرة: أيها السيدة، خلصيني بشفاعتك، وأنهضيني من النوم المظلم لتمجيدك، بقدرة ابن الله الذي
تجسد منك .

"مثل صيني"

نستطيع أن نشترى بالمال:

| | |
|-------------------------------|--------------------------------------|
| شقة لا بيت | ساعة لا الوقت |
| طعاماً لا الشهية | جواهر لا الجمال |
| مهدئات لا السلام | مركزاً مرموقاً لا السلام |
| دماً لا الحياة | علاجاً لا الصحة |
| كتباً لا المعرفة والذكاء | لذة لا الفرح |
| راحة لا الصديق الوفي | بوليصة تأمين على الحياة لا على الموت |
| مكاناً في المدفن لا في السماء | |

وصية وعبرة

بمناسبة عيد سيدة البشارة تقيم أخوية أم المعونة
الدائمة غداء في مطعم الصخرة يوم الجمعة 27
مارس. تباع التذاكر 5 دك للكبار و3 دك للصغار